

غريب الحديث لابن قتيبة

أخبرني عبدالرحمن عن الأصمعي انه قال يقال قَرَّطَ الفَرَسَ لَجَامَها أَيْ : أَحْمَلَهَا
على أَنْ تَجْزِيَ جَرِيًّا شَدِيدًا حتى يمتد على أُنُوفِها فيصير كأنَّه قُرْطٌ . وَأَنْشِد
قوله : " من البسيط " ... وَقَرَّطُوا الْخَيْلَ مِنْ فَلَاحٍ أَعْدَّتْهَا ... مُسْتَمْسِكٌ
بِهَوَادِئِهَا وَمَصْرُوعٌ
وَأَنْشَدَهُمَا هَاهُنَا الْمَنَاطِقُ .
وقال الحارث بن حلزة يمدح رجلاً : " من مجزوء الكامل " ... يَحْبُوكُ بِالزَّغَفِ الْفَيْوُضَ
على ... هَمَّيَانِهَا وَالْأُدُومَ كَالْغَرَسِ
شَبَّهَهَا بِالنَّخْلِ لِطُولِهَا وَالزَّغَفُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ الْمَسَّ وَالْفَيْوُضُ :
السَّابِغَةُ وَالْهَمْيَانُ : الْمِنْطَاقَةُ وَيَكُونُ التَّكَّةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِنَّ
يُوسُفَ حَلَّ الْهَمْيَانِ وَقَعَّعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الْخَاتَنِ " .
وَالْأَحْقَاءُ : جَمْعُ حَقْوٍ وَهُوَ الْوَسَطُ وَالْعُقَابُ الْكَاسِرُ الَّتِي تَكْسِرُ جَنَاحَهَا إِذَا
انْطَحَّتْ إِلَى الْأَرْضِ